ترامب: الصين أصبحت عدائية للغاية وترسل رسائل تهديدية للعالم

صرح الرئيس الأمريكي دونالد ترامب اليوم الجمعة، بأن أشياء غريبة جدا تحدث في الصين، مشيرا إلى أن بكين أصبحت عدائية للغاية.

وقال الرئيس الأمريكي دونالد ترامب عبر منصته "تروث سوشيال" إن:"أشياء غريبة جدا تحدث في الصين"، مشيرا إلى أن بكين باتت تتخذ مواقف أكثر "عدوانية" وترسل رسائل إلى دول حول العالم تعلن فيها نيتها فرض قيود على تصدير جميع عناصر الإنتاج المرتبطة بالمعادن النادرة، بل وعلى أي مواد أخرى يمكنها التحكم فيها، حتى وإن لم تكن تُصنع داخل الصين".

وأوضح ترامب أن:"هذه الخطوة غير المسبوقة قد تؤدي إلى "شل الأسواق العالمية" وجعل الأوضاع الاقتصادية صعبة بالنسبة لدول العالم كافة، بما في ذلك الصين نفسها".

وأضاف أن عدة دول تواصلت مع واشنطن معبّرة عن غضبها من هذا "الإجراء العدائي المفاجئ"، لافتا إلى أن العلاقات مع بكين كانت جيدة خلال الأشهر الستة الماضية، مما يجعل القرار "مفاجئا ومثيرا للدهشة".

وأشار ترامب إلى أنه:"لطالما شعر بأن الصين "تنتظر في الظل" لتتخذ مثل هذه الخطوة، معتبرا أن بكين كانت تعمل منذ فترة طويلة على بناء احتكار في مجالات محددة مثل إنتاج المغناطيسات والعناصر النادرة، واصفًا الخطوة بأنها "شريرة وعدائية".

وأكد أن، الولايات المتحدة تمتلك بدورها مواقع احتكارية أقوى وأكثر شمولا من تلك التي تملكها الصين، لكنه لم يلجأ إليها من قبل لعدم وجود داع لذلك – حتى الآن.

وأضاف أن:"الرسالة الصينية التي تلقتها واشنطن كانت مطولة وتفصيلية للغاية، تتضمن قائمة بالعناصر التي تعتزم الصين منع تصديرها"، مبينا أن:"ذلك غير طبيعة التعاملات التجارية التي كانت روتينية في السابق".

وأوضح ترامب أنه:"لم يتحدث مع الرئيس الصيني شي جين بينغ بشأن هذه التطورات، رغم أنه كان من المقرر أن يلتقيه بعد أسبوعين في منتدى التعاون الاقتصادي لآسيا والمحيط الهادئ (APEC) في كوريا الجنوبية"، مشيرا إلى أن اللقاء "لم يعد ضروريا".

وانتقد ترامب توقيت الخطوة الصينية، قائلا إنها جاءت في اليوم نفسه الذي تحقق فيه "السلام في الشرق الأوسط بعد ثلاثة آلاف عام من الصراع"، متسائلا إن كان ذلك محض صدفة.

وهدد الرئيس الأمريكي بالرد على الإجراءات الصينية، قائلا إنه "لكل عنصر تحتكره الصين، تمتلك الولايات المتحدة عنصرين تحتكر إنتاجهما"، مشيرا إلى أن بلاده تدرس زيادة ضخمة في الرسوم الجمركية على الواردات الصينية، إلى جانب إجراءات مالية مضادة أخرى قيد البحث.

وختم ترامب بالقول إن هذه التطورات، رغم صعوبتها في البداية، "قد تكون مفيدة جدا في نهاية المطاف للاقتصاد الأمريكي".